الرسالة الاستفتائية الثانية

تطرح أدلة علمية مبسطة منها

* ادعاء النسب
* حضور صلاة الجمعة عند الاخبارية
* حجية المناظرة
* إثبات النسب
* الأعلم إذا كان خارج القطر
* من هم الوهابيون

لسماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى
السيد محمود الحسني (دام ظله الشريف)

إعداد

أحد طلبة الحوزة العلمية الصادقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

(سبحانك ما أضيق الطرق على من لم تكن دليله وما أوضح الحق عند من هديته سبيله.
إلهي فأسلك بنا سبل الوصول إليك وسيّرنا في أقرب الطرق للوفود عليك. قرّب علينا البعيد وسهّل علينا العسير الشديد وألحقنا بعبادك الذين هم بالبدار إليك يسارعون وبابك على الدوام يطرقون وإياك في الليل والنهار يعبدون).
في الليلة التي انبلج فيها نور أمير المؤمنين (عليه السلام) فأضاء ملكوت الله وابتهج الكون بمقدمه وتهلهل قلب المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فرحاً بمولد سيف الإسلام والركن الأساسي في دعائمه الصحيحة تولد رسالتنا الإستفتائية الثانية لنقدمها هدى للمؤمنين ومسلكاً للحق إن شاء الله تعالى.
فهذه القافلة تسير بهدى الله ورعاية أمير المؤمنين (عليه السلام) وإحاطة صاحب الزمان (عجل الله فرجه) خدمةً لإعلاء الحق وإيصال صوته إلى كل زاوية وإتماماً للحجة. ولكل مؤمن نفتح أبواب رسالتنا عسى أن تهتدي القلوب إلى سواء السبيل، والحمد لله رب العالمين.

* نحن نتابع أخباركم منذ تصديكم للمرجعية ولحد الآن. ومما يجعلنا نتابعكم أكثر أنكم انتهجتم طريقة جديدة بالنسبة للإدلاء برأيكم حول الأمور العلمية والفقهية بعيداً عن إثارة أي ضجيج وخصوصاً ما جاء في كتابكم (الفصل في القول الفصل) وما تبعه من الاستدراكات بجزئيها الأول والثاني وكذلك كتابكم (نجاسة الخمر). وندعوا الله أن يوفقكم للمزيد وأن يسدد خطاكم في هذا التصدي للمرجعية و إن شاء الله نكون من المقلدين المخلصين لسماحتكم لأنكم بالنسبة لنا تمثلون طموح الشباب الذي يمتلكه كلّ منّا وتحديه للصعاب وتمرده على واقعه بطريقة أدبية وأخلاقية وعلمية.

ولأننا نبغي تبيان الحقيقة قبل كل شيء لأن بحضور الحقيقة يظهر الحق وبالإمكان تمييزه والسير على طريقه.

من المتعارف أن طلاب البحث الخارج أو المجتهدين الجدد (أي الذين سينالون عن قرب مرتبة الاجتهاد) يكونون هم من يحدد تقريباً أعلمية بقية العلماء المجتهدين لكونهم قد درسوا البحث الخارج عندهم. ولكن الملفت للنظر أن سماحتكم ادعى الأعلمية لنفسه وليس إلى أي عالم آخر. وهذا إن دل على شيء يدل على إنكم قد شخصتم بعض نقاط الضعف في مجال الاستنباط عند بقية العلماء الموجودين في النجف الأشرف. لأننا نعرف من خلال قرائتنا للرسائل العملية للعلماء بأن الأعلم هو الأقدر على الاستنباط للأحكام حيث يكون أكثر إدراكاً وإحاطة بالمدارك وتطبيقاتها من غيره؟ فهل هذا الاستنتاج صحيح؟

بسمه تعالى:

أما النتيجة التي توصلتم إليها عن طريق الاستدلال المنطقي الصحيح الذي اتبعتموه فهو دليل على الإمكانية الذهنية الجيدة التي تمتلكونها. وفقكم الله. وأرجو الإطلاع على أجوبة أحد الاستفتاءات حيث ذكرنا فيه سبب هذه الدعوى حيث قلنا أنها موجهة لكل من اعترض على اطروحتنا العلمية باعتراضات غير علمية وقلنا أيضاً أننا لا نرضى أن تستغل هذه الدعوى من البعض للقدح بمكانة وكرامة العلماء الآخرين، فيجب احترام وتبجيل العالم سواء كان هو الأعلم أم لا.

*** من المتعارف سابقاً عند وفاة زعيم الحوزة أو المرجع يكون هناك مجتهد مهيأ لاستلام المرجعية وزعامة الحوزة وهذا ما نجده منذ زمان السيد الشيرازي (قدس سره) ولغاية استلام المراجع المتأخرين للمرجعية حيث وبعد فترة وجيزة تصدى السيد الصدر (قدس سره) للمرجعية وزعامة الحوزة وولاية الفقيه رغم وجود مرجع آخر. فكيف تصدى العلماء السابقون (قدست اسرارهم) وبقية العلماء المتأخرين للمرجعية؟ هل هناك نظام خاص لزعامة المرجعية؟ أم ماذا؟ أجيبونا جزاكم لله خيراً.**
بسمه تعالى:

في السابق كان النظام السائد والمسيّر للأمور، هو الإيثار ونكران الذات والزهد في الدنيا أما في الوقت الحاضر فقد ظهرت بعض التيارات المؤسساتية التي تميل للجاه والسلطة وحب الدنيا، مما سبب الإرباك والتشويش على تحديد الزعامة. هدانا الله جميعاً لتوحيد الكلمة والحفاظ على المصلحة العامة وصيانة المجتمع.

*** سُألتُم قبل فترة وجيزة سؤال (هل طرحتم مسألة المناظرة على عدد من المجتهدين وما كان ردهم)**
وكان الجواب (نعم وكان الرفض كما هو الحال السابق مع دعوى السيد (قدس سره)).
سؤالنا هو ألا تعتقدون أن بقية العلماء قد رفضوا دعوى السيد (قدس سره) سابقاً ودعواكم حالياً خوفاً من انشقاق المذهب وحصول الفتنة؟ وهل دعوة سماحتكم لهم هي حجة عليهم أمام الله، فيجب أن يحضروا المناظرة لإثبات من هو أعلم؟

بسمه تعالى:

إن الذي طرحناه يكون معذّراً لنا أمام الله سبحانه وتعالى ويكون منجّزاً على المكلف الذي عليه البحث وتقليد الأعلم أما العلماء أدامهم لله وسددهم فلهم الحق في اختيار الطريق والموقف الذي يبرئ ذمتهم أمام الله سبحانه وتعالى، وقد ذكرنا في مقام آخر سبب دعوى المناظرة نرجو متابعة ذلك لتتم الفائدة.

*** في مقدمة كتاب سماحتكم (نجاسة الخمر) (الأمر الرابع) تقول إنك ناقشت عدداً من البحوث الفقهية الخاصة بالموضوع ولكن البحوث الخاصة بالسيد الخوئي (قدس سره) قد أخذت الحصة الكبرى من البحث والنقاش، حيث إنك تعتقد أن أي من طلبة السيد الخوئي (قدس سره) في النجف الأشرف لم يتجاوز علم أستاذه، بل لم يتجاوز ٦٠% من علمه ثم تؤكد في نفس الأمر (الأمر الرابع) أن من ثبتت أعلميته على السيد الخوئي (قدس سره) فقد ثبتت أعلميته على الآخرين بالضرورة.**
السؤال هو: هل تؤكدون من خلال كلام سماحتكم أعلاه بأنكم أعلم من السيد الخوئي (قدس سره) وبالنتيجة هذه أنكم أعلم من كافة طلاب السيد (قدس سره) الموجودين في النجف الأشرف؟ فما رأي سماحتكم؟

بسمه تعالى:

إن الإجابة على هذا السؤال تثير حفيظة الكثير من الغافلين ومن الجاهلين ومن المشتبهين، ومن الأذناب المنتفعين، وهذه الإثارة لحفيظتهم تتحقق على كل حال، وفي المقام سأجيب بصورة أفحم بها البعض وأثير البعض الآخر ولا يخلو الأمر من هذا، وبالتوكل على الله تعالى أقول:

إني اطلعت على كل أو جل بحوث السيد الخوئي (قدس سره)، وقد استوعبت وفهمت الكل أو الجل مما اطلعت عليه. وكذلك اطلعت على بحوث السيد الصدر (قدس سره) كلها وقد استوعبت منها الكثير ووجدت أن السيد الصدر (قدس سره) قد ردّ وابطل الكثير من مباني السيد الخوئي

(قدس سره). وقد استوعبت هذا وأضفت إليه بعض الشيء. وهذا الشيء حصل لي ليس تقليداً مجرداً كما يدعي البعض بأني أأخذ من مباني السيد الصدر (قدس سره) وأرد بها على مباني السيد الخوئي (قدس سره)، فإن هذا أما قصور فهم من المقابل أو افتراء وبهتان، وذلك:

أولاً: إن مثل هذا التقليد العلمي والتمسك بالنظريات العلمية الأمتن والأدق والأوضح، لا بأس فيه.

ثانياً: إن تمسكنا بأكثر مباني السيد الصدر (قدس سره) ليس تقليداً مجرداً بل إننا قد دافعنا عن آرائنا بقوة حيث رددنا كل أو جل الاشكالات التي سجلت على مباني السيد الصدر (قدس سره) سواء في حلقات درس البحث الخارج الذي كنت أحضره أو الاشكالات المسجلة في بعض الكتب المطبوعة وأترك لكم الحكم لتحديد الأعلم.

*** تقولون أنكم أعلم الموجودين في النجف الأشرف فإن ثبت لدينا أن هناك من هو أعلم منكم خارج القطر، وبما أنه يجب تقليد الأعلم فالأعلم حسب فتاوى العلماء كافة فهل يجب علينا تقليد الأعلم وإن كان خارج القطر؟**

بسمه تعالى:

إذا كان لنا حق الطاعة عليكم، فالواجب عليكم متابعة السيرة العلمية والعملية وما تتضمن من اطروحات طرحناها في المقام، فالواجب على كل مكلف تقليد الأعلم أينما وجد فإن أجاز لك تقليد غيره فعليك أو من حقك تقليد الثاني أما إذا لم يجز تقليد غيره، فلا يجوز لك العدول عنه. هذا حسب القاعدة. أما حسب العاطفة عندكم وحسب حب الدنيا والمراوغة عند من يدعو لذلك الاتجاه، أقول: إن وصية السيد (قدس سره) كانت واضحة، وظاهرة بل نص بأن الموجود خارج العراق يتعذر الاتصال به فيتعذر تقليده..... ولا أدري هل تغيّرت وسائل الاتصال بعد وفاة السيد الصدر (قدس سره)، وفي الأصول نقول أن كلامه (قدس سره) على نحو القضية فتكون متحققة في الخارج، إضافة لذلك أن من يدعو لهذا الاتجاه هل كان يدعو إليه قبل اطروحتنا، أو بعدها؟ فإذا كانت بعدها فأين كان منها؟ فاحذروا من مثل هذا فإنه ضالّ مضلّ.

*** في زمن وجود السيد الصدر (قدس سره) استشكل علينا أمر أعلميته مع بقية المراجع والآن ثبتت لدينا أعلمية السيد (قدس سره) فهل يجب علينا العدول إلى السيد (قدس سره) أو العدول إلى أعلم الأحياء؟**

بسمه تعالى:

يجب تقليد أعلم الأحياء، وأخذ رأيه في المسألة.

*** صلاة الجمعة واجبة عند السيد (قدس سره) فهل يجب على مقلديه حضور صلاة الجمعة حيث تقام في البصرة عند الشيعة الأخبارية.**

بسمه تعالى:

إذا تحققت شروط الجمعة وشروط إمام الجماعة وجب الحضور إذا لم تحتمل الضرر، أما مع احتمال الضرر فلا يجوز لك الحضور.

*** ما هي الحجة الشرعية لنا أمام الله سبحانه وتعالى للعدول من تقليد بقية العلماء إلى تقليد سماحتكم؟ ولعدم إكمال رسالتكم العملية لحد الآن بماذا تنصحوننا لكي يكون تقليدنا لسماحتكم مجزي إن شاء الله؟**

بسمه تعالى:

إذا حصل العلم أو الاطمئنان من مقدمات صحيحة، عليكم العمل على طبقه.

*** إن المعروف أن الأعلمية يقرّ بها طلاب البحث الخارج الذين درسوا البحث أو حضروا عند مجتهد آخر لمدة لا تقل عن خمس سنوات وقد شهد طلبة البحث بأعلمية السيد الشهيد (قدس سره) فهل هناك من يشهد بأعلميتكم.**

بسمه تعالى:

هنا مردود نقضاً وحلاً، صغرى وكبرى.

أما الكبرى: فلا دليل على ادعائكم لا من العقل ولا من الشرع، بل الأصل عدمه. بل أكثر من ذلك: فإن الدليل والواقع العملي على خلاف ادعائكم.

أما الصغرى: فإن من شهد بأعلمية السيد الصدر (قدس سره) لا يوجد بينهم من حضر أكثر من خمس سنوات من البحث خاصة أول دعوتهم لأعلمية السيد. بل السيد (قدس سره) عندما ادعى الأعلمية لم يدعها بعد مرور خمس سنوات من بحثه، بل بعد فترة قصيرة إن لم تكن متقارنة أو سابقة والإقرار بالأعلمية ودعوة الغير بأعلمية فلان لا علاقة لها وغريبة عن اعتقاد الإنسان بأعلمية نفسه. فالإنسان يعتقد بنفسه أنه مجتهد مثلاً وعلى أساسه يعطي البحث إذا وجد من الطلبة من يحضر ويستوعب المعلومات أو على أساس اعتقاده بالاجتهاد والأعلمية فيصدر رسالة وهذا لا علاقة له بدعوة الغير له، وهذا ما فعله السيد (قدس سره) حيث قارنت أو تقاربت الفترة الزمنية بين دعوته وتصديه للأعلمية والمرجعية مع بداية تدريس البحث الخارج راجع سيرة العلماء من آل الصدر وغيرهم من العلماء وستجد ان اعطاء البحث الخارج متفرع عن الاعتقاد بالاجتهاد. و التصدي لطبع

الرسالة (مثلاً) فإنه متفرع عن الاعتقاد بالأعلمية و لو غالباً. فالنتيجة إذن لا علاقة له باعتقاد الآخرين من طلبة البحث ودعوتهم له.

*** إن المعروف في أوساط الحوزة أن المجتهد يُعرَف من البحث الخارج أو الرسالة العملية، ونحن إلى الوقت الحالي لم نسمع أنكم أعطيتم البحث الخارج أو أنزلتم الرسالة العملية؟**

بسمه تعالى:

أ. لا دليل على ادعائكم، راجع ما ذكرناه في جواب السؤال السابق.

ب. ينقض عليكم بوجود عدد من المجتهدين من أوساط الحوزة العلمية في النجف، ومع هذا لم يتصد لتدريس البحث الخارج أو لإصدار رسالة عملية، علماً أن الكثير من أوساط الحوزة يقر له بالاجتهاد.

ت. إذا لمسنا حاجة الناس إلى الرسالة العملية، فسوف لا نتردد في الاستعجال بإصدار أجزاء منها، أما على التسلسل الزمني الذي نرسمه ونعمل وفقه فأن الجزء الأول سيصدر قريباً إن شاء الله تعالى.

ث. سنشرع بالبحث الخارج إن شاء الله تعالى قريباً بعد توفر عدد من الطلبة الفضلاء الذين هم أهل للحضور والاستيعاب والاستفادة من الدرس، لكي لا نعطي الحكمة لغير أهلها فنظلمها، أما إذا لم يتوفر ذلك فسنتفرغ لإكمال ما بدأنا بتأليفه من البحوث الأصولية والفقهية وسيصدر البعض منها في المستقبل المنظور إذا شاء الله تعالى.

*** أنتم دعوتم المجتهدين [للمناظرة] ولم يحضروا وإني شخصياً سألت بعضهم فقالوا لم يعلموا بالأمر.**

بسمه تعالى:

نحن قلنا للكثير و أجبنا على أحد الاستفتاءات بأننا مستعدون للمناظرة مع أي شخص يدّعي الاجتهاد والأعلمية و تصدّى لذلك. وهذه الدعوة لمن وصلت؟ ومن سمع بها؟ الله العالم. ولا باس أن تكون أنت صاحب هذه الدعوى نيابة عنا و ما زلنا نتمسك وعلى استعداد للمناظرة. ونحن لا نرضى بأن تُستغل هذه الدعوى من البعض للقدح بمكانة وكرامة العلماء الآخرين لأننا لم نطرحها لذلك الغرض، بل كانت هذه الدعوى موجهة لكل من اعترض ويعترض على اطروحتنا العلمية، حيث الاعتراضات غير العلمية من قبيل صغر العمر، أو قصر الفترة الدراسية في الحوزة العلمية الشريفة، أو أن العرف الحوزوي لا يرضى، أو "لست من عائلة تنتمي للسلك الحوزوي"، أو "لا يوجد إجازة تثبت اجتهادك من أحد المجتهدين"، أو "أن البحوث التي طرحتها لا يفهمها طلبة الحوزة العلمية فضلاً عن غيرهم"، أو أن هذه

البحوث دليل جزئي على الاجتهاد فتثبت الاجتهاد المتجزئ، وغيرها من الاعتراضات، مما اضطرنا لطرح دعوى المناظرة لإسكات وإبطال تلك الدعاوى الصادرة من البعض ممن يحمل عنوان الاجتهاد واقعاً أو ظاهراً.

*** برأيكم لمن تعتقدون الأعلمية؟ أي من الذي يجب أن يقلده المسلمون في الوقت الحاضر؟**

بسمه تعالى:

الله ورسوله أعلم، ويجب على المكلف الفحص عن الأعلم في كل مجال يمكن ان يوصله إلى ذلك، سواء حصل العلم أم الاطمئنان من ذلك الفحص، فيكون علمه أو اطمئنانه حجة عليه.

*** ما هو رأي سماحتكم في عمل من بقي على تقليد أحد المجتهدين الأموات (قدس سره) بدون الرجوع إلى أعلم الأحياء، بل الرجوع إلى الفضلاء من غير المجتهدين أو غير الفضلاء من الطلبة أو بقرار شخصي ناشئ عن العاطفة مثلاً.**

بسمه تعالى:

العمل طبق فتاوى المجتهد مرجع التقليد السابق المتوفى (أو البقاء على تقليد الميت)، بدون الرجوع إلى أعلم الأحياء كالعمل بدون تقليد.

*** كلام يدور في أوساط الحوزة حولكم بأنكم لستم من أنساب السادة فما هو ردكم؟**

بسمه تعالى:

من حق أي إنسان أن يتمسك بما يعتقد به ويعمل على طبقه إذا كان مستنداً ومعتمداً على دليل شرعي، وإذا ثبت الدليل فليس من حق أي شخص مخالفته.

وأقول: يثبت النسب بالبينة، والبينة بشاهدين ونحن نملك من الأدلة والشواهد أكثر من ذلك بكثير، إضافة لذلك فإن الاعتقاد بالسيادة للشخص نفسه، يكفي شهادة الثقة كالوالد والجد وهكذا غالباً نقلت أسماء الأسر العلوية وعلى هذا الأساس غالباً تعامل الناس معها. فالأساس هو ذلك النقل. و هذه بعض الشواهد على السيادة التي نعتقد بها وتكون معذّرة لنا ومنجزّة على غيرنا، وسنقف معهم عند حكم عدل بحضور النبي الأكرم وأمير المؤمنين والزهراء (عليهم السلام) وسيخزى الظالمون أمام الأشهاد يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا ذوات منحرفون. وحيث يوجد مشجر العائلة يتضمن شهادات وتأييدات وأختام كثير من العلماء والفضلاء والمؤرخين والنسابة، وفي المقام أذكر بعض الأدلة والشواهد:

أ – شهادة وتأييد العلماء:–

١ – السيد حسين بحر العلوم (قدس سره).

٢ – السيد محمد كلانتر (قدس سره).

٣ – السيد محمد علي الحمامي (قدس سره).

٤ – الشيخ بشير النجفي (دام ظله).

٥ – السيد علي السبزواري (دام عزه).

٦ – المؤرخ الشيخ باقر شريف القرشي.

٧ – السيد علي الموسوي الواعظ/ الكاظمية المقدسة.

٨ – السيد جواد السيد هبة الدين الشهرستاني/ متولي مكتبة الجوادين في الصحن الكاظمي .

ب – شهادة النسابة والمؤرخين:–

٩ – الأستاذ عباس الدجيلي.

١٠ – السيد عدنان القابجي.

١١ – السيد شاكر البغدادي.

١٢ – السيد أحمد الفلوجي.

١٣ – السيد صادق الحلي.

١٤ – السيد وليد العريضي.

١٥ – رابطة آل البيت المجلس الأعلى للسادة الأشراف/ في بيت المقدس/ ختم الرابطة.

١٦ – السيد ناجي هاشم آل عزام الحسيني.

١٧ – ثامر عبد الحسين العامري.

١٨ – الشريف فتحي عبد القادر، أمين عام رابطة آل البيت/ بيت المقدس.

١٩ – السيد جمال الراوي الرفاعي/ جليس السجادة الرفاعية في العراق

٢٠ – السيد أحمد العباسي الدوري مقرر الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب/ نسابة بني العباس.

ج – المصادر:–

٢١ – بحر الأنساب/ السيد أبو محمد الحسيني ركن الدين/ص.٤٣

٢٢ – شجرة النبوة وثمرة الفتوة السيد رضا الغريفي مخطوط.

٢٣ – الأصيلي في الأنساب/ السيد شمس الدين محمد الحسن الرسي (ابن الطقطقي) مخطوط ص٤٢.

٢٤ – تحفة الأزهار وزلازل الأنهار/ السيد ضامن بن شدقم الحسني/ مخطوط.

٢٥ – موسوعة القباب المقدسة/ جعفر الخليل/ ج٣، قسم الكاظمين ط بغداد ١٩٧٠م ص٦٢.

٢٦ – بحر الأنساب (الكشاف) السيد بن العميدي النجفي، القاهرة ١٣٥٦هـ، ص ١٦٤.
٢٧ – عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب (السيد الداوودي) النجف ١٩٦١م ص١٤١.
٢٨ – الكامل في التاريخ، ابن الأثير، بيروت ١٩٦٥م ج ١٢ ص١٤١
٢٩ – الدرر السنية في الأنساب الحسنية والحسينية/ السيد أحمد البرادعي.
٣٠ – شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب/ إبن العماد الحنبلي/ ط القاهرة ١٣٥٠هـ/ ج٥ ص ٧٦.
٣١ – المختصر في أخبار البشر/ السلطان أبو الفداء/اسطنبول/ ١٢٨٦هـ/ ج٣ ص ١٢٧.
٣٢ – تتمة المختصر في أخبار البشر/ ابن الوردي الشافعي/ ط نجف/ ج٦ ص٢٠٦.
٣٣ – طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب/ السلطان الملك الأشرف/ عمر الرسولي/ دمشق ١٩٤٩هـ/ ص ١٠٥.
٣٤ – الأنجم الزاهرة في أنساب العترة الطاهرة/ المجلد الثاني/ مخطوط/ عباس محمد الدجيلي.
٣٥ – سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص٧٩.

٣٦ – التراث الشعبي/ عدد أول/ ١٩٨١ م/ العشائر العربية في اقليم الأحواز/ عبد الجبار محمود السامرائي.
٣٧ – تاريخ العمارة وعشائرها/ عبد الكريم النداوي/ ١٩٦١ م/ ص٨٣.
٣٨ – تاريخ القبائل العربية في عربستان.
٣٩ – ميسان وعشائرها/ عقيل عبد الحسين المالكي.
٤٠ – المجموعة المشجرة في الأنساب المطهرة/ السيد عدنان عيسى القابجي/ النجفي/ مخطوط.
٤١ – الدوحة الهاشمية في بلاد الرافدين وشرق الأردن.
٤٢ – الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية/ ج٣/ العلويون/ قسم٢/ عباس محمد الدجيلي.
٤٣ – نهاية الارب في معرفة قبائل العرب/ للقلقشندي/ تحقيق الشيخ الخاقاني.
٤٤ – آل البيت في بلاد الرافدين/ الشريف فتحي عبد القادر سلطان/ أمين عام رابطة آل البيت/ بيت المقدس.
٤٥ – الموسوعة الوافية لأنساب آل البيت/ الشريف فتحي عبد القادر.
٤٦ – الشذور الذهبية/ مخطوط/ السيد محمد صادق بحر العلوم.

*** أنتم تقولون بأن مكتب السيد (قدس سره) غير مأذون باستلام الحقوق وكذلك بأنكم مستعدون لإعطائهم الإذن فلماذا لم تعطوا الإذن من دون مراجعة المكتب إليكم؟**

بسمه تعالى:

نحن لم نقل بذلك، ولكن قلنا حسب القاعدة، والقاعدة تقتضي عدم إيصال الحقوق لأي جهة إلا بإذن مرجع التقليد وكل شخص يعمل بالإذن من مرجع تقليده لإيصال الحقوق للجهة المعنية حتى تبرأ ذمته أمام الله سبحانه وتعالى.

ولا فرق في ذلك بين مكتب السيد (قدس سره) وغيره من المكاتب.

*** هل يجوز إعطاء الحقوق الشرعية من قبل مقلديكم لوسيط بدون المطالبة بوصل وهل تبرأ ذمة المكلف بذلك؟**

بسمه تعالى:

لا يجوز ذلك.

*** من اعتقد بأعلميتكم وأعطيتموه الإذن بالعمل طبق فتاوى السيد الصدر الشهيد (قدس سره) أو السيد الخوئي (قدس سره) هل يجوز له إيصال الحقوق لمكاتب أخرى غير مكتب سماحتكم؟**

بسمه تعالى:

لا يجوز ذلك.

* من هم الوهابيون وهل هم حركة ضد المذهب الشيعي فقط أم الإسلام بكل مذاهبه وما هو تكليف المسلم المؤمن تجاههم؟

بسمه تعالى:

الوهابيون ينسبون إلى محمد بن عبد الوهاب وهذا الأخير يدّعي أنه من اتباع ابن تيمية وهو على مذهب احمد بن حنبل. وكل من يقرأ التاريخ يجد الكثير من المواقف التي تُنْسَب إلى أحمد بن حنبل احد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، يُظْهِر فيها الإمام أحمد ولاءه وحبه لآل البيت عليهم السلام، واختلافه مع المذهب الجعفري كاختلافه مع المذهب الحنفي أو المالكي أو الشافعي: اختلاف بالمباني الفقهية وغيرها. وهذا الاختلاف العلمي لا يفسد الود والألفة بين المسلمين. أما ابن تيمية فقد نقل البعض عنه مواقف يتعرض فيها إلى علماء المسلمين وأئمتهم. وظاهر كلامه أنه نقاش علمي يستند للدليل، لكن دليله كان واهياً أمام أدلة الآخرين. و هو خالف الإجماع أو الشهرة العظمى عند المسلمين في الكثير من المسائل مما أدّى بالعديد من العلماء السابقين الى أن يصفوه بالشيخ الضالّ. ونحن نقول أن النزاع والاختلاف ما دام لم يخرج من إطاره العلمي فلا بأس به، بل هو حالة صحيحة نحو التقدم العلمي والأخلاقي، لو اخلص كل منا و احترم رأي الآخرين.

ومن الواضح جداً أن المسلمين جرت سيرتهم منذ قرون عندما يسأل أحدهم عن مذهبه فانه ينتمي إلى أحد المذاهب الخمسة: الجعفري، الحنفي،

الحنبلي، الشافعي، المالكي. ولحد الآن هذه سيرة مشهور المسلمين. لكن السؤال في المقام هو أن أتباع بن عبد الوهاب لماذا لم يُنْسَبوا ويَنْسِبوا أنفسهم إلى الإمام أحمد بن حنبل أو إلى ابن تيمية؟ ولماذا نراهم يحنون الرقاب والرؤوس ويظهرون علامات الحزن والأسى والاجلال والتقدير عندما يُذْكَر اسم بن عبد الوهاب، ولا يفعلون ذلك عند ذكر ابن تيمية أو أحمد بن حنبل؟ بل حتى عندما يذكر اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يفعلوا ذلك كما يفعلوا مع ابن عبد الوهاب، فهل أتى بدين جديد؟ ومن الواضح جداً عند الجاهل فضلاً عن العالم أن المباني الفقهية والعقائدية التي طرحها ابن عبد الوهاب لم تصل إلى نسبة الـ (٦٠%) من أفكار ومباني ابن تيمية أو ابن حنبل. أي أنه لم ينقل ولم يفهم أكثر من تلك النسبة من أفكار مشايخه. إذن فالواقع يشهد أن ابن عبد الوهاب لم يتفوق ولم يتميز لا بالفقه ولا بالعقائد ولا بالأخلاق ولا بالتقوى عن مشايخه بل باقي علماء المسلمين من أئمة المذاهب وغيرهم، إذن ما هو الجديد الذي أتى به؟؟ نعم تميز وتفوق على الجميع باستعمال الألفاظ السوقية للشتم وللسب وللطعن في الأشخاص والرموز الإسلامية كأئمة المذاهب فضلاً عن غيرهم فكانت كتاباته جوفاء وفارغة من الأفكار العلمية الفقهية أو العقائدية أو غيرها.

والجواب: يمكن أن يكون الجواب ما موجود في الكتب وعلى لسان الكثير ممن سمع ورأى وعرف حقيقة الوهابية، فقد تصدى كثير من

علماء المسلمين الشيعة في النجف وفي قم وفي الكاظمية وغيرها من البلاد وكذلك علماء المسلمين السنة في الأزهر وفي الحجاز وفي اسطنبول وفي سوريا وغيرها من البلدان، وكذلك تصدى الكثير من المؤرخين وأهل السير من المسلمين وغيرهم من المستشرقين، بل أكثر من ذلك فقد تصدى عدد من المنظمات المخابراتية التابعة للدول الغربية.. كل أولئك كتبوا عن حقيقة الوهابية وأصلها. والمستفاد من تلك الكتابات –والذي يعتبر العنصر المشترك فيها– هو ثلاث نقاط والتي من أجلها أُسّست ودُعِمَت الوهابية وهذه النقاط رفعت كشعار وأهداف للحركة الوهابية فبدل أن نقول نقاط فإننا نقول أهداف الوهابية وشعارهم.

الأول: ضرب الرموز الإسلامية المتمثلة بالأشخاص وبالمواقع الإسلامية التي تمثل الارتباط الجوهري الحقيقي المحسوس الملموس بين الإنسان المسلم وعمق حضارته الإسلامية تحت شعارات مخادعة وهي مصداق لـ (كلمة حق يراد بها باطل) التي أطلقها أمير المؤمنين عليه السلام بحق الخوارج (وهابية ذلك الزمان). وهي بحق تنطبق على الوهابية اتباع ابن عبد الوهاب (خوارج هذا الزمان). وبعد تحطم تلك الرموز في نفوس المسلمين وبعد قطع اتصالهم الحضاري بأمتهم الإسلامية، يكون المجتمع المسلم في حالة ضعف وفراغ وسقم مما يسهّل على الصليبين واليهود طرح

أفكارهم وسمومهم في قلب العالم الإسلامي لتفريق الكلمة حتى تسهل السيطرة على المسلمين.

الثاني: وتأييداً للهدف الأول واستناداً له وامتداداً لتواجده والحفاظ عليه، طرحوا فكرة تكفير المسلمين ممن لا ينتمي إلى حركتهم واباحة دمائهم وهتك أعراضهم وسلب أموالهم تحت ذلك الشعار المخادع (كلمة حق يراد بها باطل) فأباحوا وهتكوا وسلبوا ونهبوا وأحرقوا وهدموا.

الثالث: مد أواصر الألفة والمحبة والموالاة والأمان والصداقة لليهود والصليبين تحت شعارات مخادعة والتفاف على النصوص الشرعية، كي يمهّدوا ويبسطوا الأرضية المناسبة في قلوب ونفوس المسلمين لتقبل سيطرة المستعمرين اليهود والإنكليز ولتقبل العيش الذليل والحقير والتبعية لأولئك المستعمرين.

هذا خلاصة بروتوكولات الوهابية.

لكن مع هذا نقول: كما يمكن أن يقال، أن التاريخ والمؤرخين والعلماء والكتاب قد ظلموا تلك الحركة وقد بالغوا في اتهامها، فكيف يمكن إثبات تلك البروتوكولات؟

وللإجابة على ذلك أقول: إن الأقوال والادعاءات كثيرة وكثيرة ولا يمكن إنكار ذلك. لكن المهم هو الأفعال وليس الأقوال فالشعارات التي تُرفَع

للاستهلاك المحلي لا فائدة منها. فالمهم هو الفعل والموقف الخارجي الحقيقي. وفي هذا المقام أطرح نكتة وموقف عملي يعيشه الجميع ولا يحتاج إلى أدنى تأمل حتى نعرف حقيقة الأهداف والأفكار التي تتمسك بها الوهابية. كلنا قرأ وسمع عدداً من الفتاوى التي أصدرها رموز تلك الحركة. ولنأخذ صنفين من تلك الفتاوى كل صنف يتناول قضية ومسألة خاصة ولتحكم بنفسك على المفارقة بين الصنفين:

الصنف الأول: أفتى رموزهم، بإباحة دماء المسلمين ونسائهم وأموالهم من كافة الطوائف وفي كل البلدان هذا ما ذكر في الكتب وقد وقع فعلاً في الحجاز والعراق ويجد من المعمِّرين ما يشهد على ذلك وإذا أخذتك العزة بالإثم وأخذك التعصب إلى رفض وتكذيب ذلك، فلا أراك عاقلاً أو إنساناً لو أنكرت الفتاوى التي صدرت بحق العراقيين في العشر سنوات الأخيرة حيث أباحوا دماء ونساء واموال العراقيين. وكانت هذه الفتوى ليست لصالح الوهابيين حتى يقال أنهم أباحوها للمسلمين بل كلنا نعلم أنهم لم يشاركوا بأنفسهم بل بأموالهم، فالفتوى كانت لصالح الكافرين الصليبين واليهود، ولا أدري ما المبرر الشرعي أو العقلي أو الأخلاقي بأن تبيح دم المسلم للكافر، إنا لله وإنا إليه راجعون.

الصنف الثاني: أفتى رموزهم، بحرمة الاعتداء وهتك أرواح وأموال المستعمرين الكافرين الحربيين من الصليبيين الإنكليز واليهود سابقاً. وفي

هذا الوقت حرّموا ذلك بخصوص الإنكليز واليهود وأضافوا إليهم الأميركان وخير شاهد ودليل ما أفتى به رموزهم قبل أيام بتحريم العمليات الجهادية ضد اليهود والأميركان التي يقوم بها المجاهدون المسلمون الفلسطينيون وغيرهم. ولا نراهم يحرمون العمليات الجوية اليومية ضد الشعب العراقي والتي تُزهَق فيها أرواح النساء والأطفال والشيوخ وهذه الجرائم ضد الشعب العراقي والشعب الفلسطيني نشهدها كل يوم.

وبعد هذه الحقيقة التي لا يرفضها عاقل –بل إنسان–، أقول للإجابة على استفتائكم: إن من يسلك هذا الطريق ومن ينتمي لهذه الحركة ويعتقد بها وبأعمالها واهدافها وبرتوكولاتها فهو ليس بمسلم بل ليس بإنسان، فهي حركة ضد الإنسانية. فنرجوا من الأخوة المنخدعين بهذه الحركة الالفتات إلى حجم الكارثة والهاوية التي يسيرون فيها، فإننا لا ندعوك للدخول في مذهبنا وإن كنا نعتقد بأحقيته ولكن ندعوك للخروج من تلك الهاوية إلى جادة الإنسانية والرحمة والأخلاق، وانتخب أي طريق يقودك للحق وابتعد عن الطريق التي تقودك للحقد والأنانية والإجرام المتمثلة بالصهيونية وأتباعهم وأشياعهم.

نسأل الله العلي القدير أن يرزقنا حسن العاقبة ويرزقنا شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وشفاعة أهل البيت المعصومين (عليهم السلام) والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

* كم عدد الآيات التي نزلت بحق أهل البيت (عليهم السلام) مع ذكر آيتين أو ثلاثة:

بسمه تعالى:

يوجد الكثير من الآيات التي نزلت بحق أهل البيت عليهم السلام بصورة عامة، ويوجد آيات نزلت بخصوص البعض كالتي نزلت بحق أمير المؤمنين عليه السلام أو التي نزلت بحق الإمام صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه) ونذكر عدداً من تلك الآيات التي نزلت بحق أهل البيت عليهم السلام.

١. {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً} سورة النساء/آية ٥٩.

فقد ورد في الصحيح من الروايات، أن أولي الأمر هم الأئمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) و أوجب الله تعالى طاعتهم كما أوجب طاعته وطاعة رسوله. ومن الواضح أنّ مَنْ قرن طاعته بطاعته وأوجب طاعته بصورة مطلقة لا يعقل أن يكون شخصاً عادياً من بين الناس لا يتميز عن غيره

بالفضل والعلم والتقوى وغيرهم. بل المعقول والثابت أن يكون ممن ثبتت عصمته وعلم أن باطنه كظاهره، وأمن منه الغلط والأمر القبيح. ومثل هذه الصفات لا تتوفر إلا عند الأئمة (عليهم السلام).

٢. {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ} سورة التوبة/ آية ١١٩.

روى جابر عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) في قوله مع الصادقين قال: مع آل محمد (عليهم السلام).

٣. {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً * ذلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفى بِاللَّهِ عَلِيماً} النساء ٦٩-٧٠.

روى أبو بصير عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال: يا أبا محمد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه ثم تلا هذه الآية، وقال: فالنبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ونحن الصديقون والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله تعالى.

٤. {وَإِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلى أُولِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطانَ إِلاَّ قَلِيلاً} النساء– ٨٣.

وقد روي في الصحيح من الروايات أن أولي الأمر هم الأئمة (عليهم السلام) راجع الآية في التسلسل (١).

٥.{ وَبَيْنَهُما حِجابٌ وَعَلَى الأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيماهُمْ وَنادَوْا أَصْحابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوها وَهُمْ يَطْمَعُونَ} الأعراف – ٤٦.

روي عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أن الرجال في الآية هم آل محمد (عليهم السلام) لا يدخل الجنة من أنكرهم وانكروه، وهم على الاعراف يعرفون أهل الجنة بسيماء المطيعين وأهل النار بسيماء العصاة.

٦. {وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلاَّ رِجالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ} النحل– ٤٣.

روي عن جابر و محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: نحن أهل الذكر.

٧. {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِيَّةِ الْأُولى وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً} الأحزاب– ٣٣.

قال أبو سعيد الخدري وأنس بن مالك و وائلة بن الأسقع وعائشة وأم سلمة، أن الآية مختصة برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

٨. {اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكاةٍ فِيها مِصْباحٌ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ (٣٦) رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ يَخافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ} النور٣٥–٣٨.

روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: البيوت هيَ بيوت الأنبياء فقام أبو بكر فقال: يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة قال (صلى الله عليه وآله وسلم): نعم من أفاضلها.

٩. {ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ} التكاثر– ٨.
روى العياشي باسناده..... قال، سأل أبو حنيفة أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) عن هذه الآية، فقال (عليه السلام) ما النعيم عندك يا نعمان؟ قال: القوت من الطعام والماء البارد، فقال (عليه السلام) لئن أوقفك الله يوم القيامة بين يديه حتى يسألك عن كل أكلة أكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه، قال النعمان فما النعيم جعلت فداك قال (عليه السلام) نحن أهل البيت الذي أنعم الله بنا على العباد، وبنا ائتلفوا بعد أن كانوا مختلفين، وبنا ألّف الله بين قلوبهم وجعلهم أخواناً بعد أن كانوا أعداء، وبنا هداهم الله للإسلام. وهي النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي أنعم الله به عليهم وهو النبي وعترته.
١٠. {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} آل عمرن - ١٠٣. عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: نحن حبل الله الذي قال تعالى: واعتصموا بحبل الله.

١١. {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧)} البيّنة. عن إبن عباس قال نزلت في علي وأهل بيته (عليهم السلام).

١٢. {إِنَّ الأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً (٥) عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً (٦) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً (٧) وَيُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً (٨) إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً (٩) إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً (١٠) فَوَقاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً (١١) وَجَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً (١٢) مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الأَرائِكِ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَلا زَمْهَرِيراً (١٣) وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً (١٤) وَيُطافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوابٍ كانَتْ قَوارِيرَا (١٥) قَوارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً (١٦) وَيُسْقَوْنَ فِيها كَأْساً كانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً (١٧) عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً (١٨) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ إِذا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً (١٩) وَإِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً (٢٠) عالِيَهُمْ ثِيابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَساوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً (٢١) إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَكانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً (٢٢)} الإنسان.

روى العام –فضلاً عن الخاص– كما عن ابن عباس ومجاهد وأبي صالح وغيرهم، أن هذه الآيات نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

١٣. {اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦)} الفاتحة.

المروي في كثير من الأخبار أن المقصود من الصراط المستقيم هو النبي والأئمة (عليهم السلام).

* هل يجوز شرعاً سب ولعن أعداء أهل البيت (عليهم السلام)؟

بسمه تعالى:

يجوز لعن أعداء أهل البيت، لأنهم خالفوا ضرورة من ضروريات الدين وهو حب و ولاء و مودة أهل البيت (عليهم السلام) وقد ورد في قوله تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) الشورى –٢٣. ولذلك يستحب لعنهم، كما لعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المتخلف عن سرية أسامة، وكما ورد في كثير من الأدعية عن المعصومين (عليهم السلام) لعن قتلة الحسين (عليه السلام) ولعن أعداء أهل البيت و أعداء مواليهم.

* ما هو الدليل لإثبات أفضلية الأئمة (عليهم السلام) على الأنبياء (عليهم السلام)؟

بسمه تعالى:

يوجد الكثير من الأدلة والمؤيدات تثبت أفضليتهم (عليهم السلام) نذكر بعضها بما يناسب المقام:

١. عن أبن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما أظلّت الخضراء وما أقلّت الغبراء بعدي [ ] من علي أبن أبي طالب وإنه إمام أمتي وأميرها وإنه الوصي وخليفتي عليها.....).

وهذا الحديث فيه إطلاق يثبت أفضلية علي (عليه السلام) بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على جميع المخلوقات حتى الأنبياء.

٢. لقد ثبت بنص القرآن في آية المباهلة أن الإمام (عليه السلام) هو نفس النبي فهو مساوٍ للنبي، وبما أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل المخلوقات حتى الأنبياء، فأن المساوي يكون أفضل أيضاً فيكون الإمام علي أفضل المخلوقات بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

٣. قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة (أي يوم الجمعة أفضل الأيام) ومن الشهور رمضان (أي شهر رمضان أفضل الشهور) ومن الليالي ليلة القدر (أي ليلة القدر أفضل الليالي) وأختار من الناس الأنبياء (أي الأنبياء أفضل الناس) وأختار من الأنبياء الرسل (أي الرسل أفضل الأنبياء) واختارني من الرسل (أي النبي الأكرم أفضل الرسل) وأختار مني علياً، وأختار من علي الحسن والحسين، وأختار من الحسين الأوصياء، وهم تسعة من ولده، ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

وبملاحظة العبارات بين الأقواس التي أضفناها لتوضيح أن الكلام الذي يسبقها عبارة عن كلي (مجموعة) يشمل مصاديق (عناصر) وأفراد كثيرة وفي كل فقرة فأن المولى يختار عدداً من تلك الأفراد ويعطيها الأفضلية على باقي الأفراد. وهذا الكلام لا ينطبق على الفقرات (وأختار مني علياً) إلى نهاية الحديث، فيكون تفسير (مني) أي من نفسي أو منزلتي أو مثلي أو من نوري، وبهذا يثبت أن الأئمة (عليهم السلام) أفضل لان كل واحد منهم مساوٍ للأفضل، ومما يؤيد هذا التفسير قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): {حسين مني وأنا من حسين}.

٤. قال (صلى الله عليه وآله وسلم): {وكيف بكم إذا نزل فيكم المسيح بن مريم وإمامكم منكم} البخاري/ ج٤/١٦٨ وهذا يدل على أفضلية الإمام (عليه السلام)، على المسيح (عليه السلام) لأن المسيح يصلي خلفه (عليه السلام).

٥. وغيرها كحديث الكساء الذي يشير إلى أن خلق السموات والأرض وما فيهن كان من أجل أهل الكساء عليهم السلام ومنها الأحاديث التي تشير إلى وجود اسمائهم على العرش، وأن الأنبياء يستشفعون بأسمائهم وأن أنوارهم من نور النبي –و قيل خلقت و وجدت قبل الخلائق حتى الأنبياء–.

*** ما هي وصايا أهل البيت (عليهم السلام) للحث على حضور المجالس الحسينية وما هي سيرتهم وما هي آدابها، وما هي توجيهاتكم لخطباء المنبر الحسيني؟**

بسمه تعالى:

السيرة القرآنية من ذكر قصص الأقوام والأشخاص السابقين والسيرة النبوية الشريفة وسيرة أئمة الهدى عليهم السلام وكذلك السيرة العقلائية والسيرة المتشرعة كذلك الدليل العقلي كلها انعقدت على تمييز وإبراز المصلحين وأداء حقوقهم وتلاوة أخبارهم كي تكون سبباً ومناراً ورشداً للآخرين للسير على منوالهم واقتفاء خطاهم وآثارهم لتبعث في نفوسهم وقلوبهم روح الإيمان والهدى والأخلاق ونذكر في المقام بعض الموارد التي تدل على ذلك:

١. في سيرة الحلبي/ ج٢/ ص٣٢٣/ وفي سيرة الدحلاني/ج١/ ص٦٧ (عن أبي مسعود: ما رأينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) باكياً أشد من بكائه على حمزة، وضعه في القبلة ثم وقف على جنازته وأنتحب (شهق) حتى بلغ به الغشي يقول: يا عم رسول الله يا حمزة، يا أسد الله وأسد رسوله يا حمزة، يا فاعل الخيرات يا حمزة، يا كاشف الكربات يا حمزة، يا ذاب عن رسول الله.....)

٢. في صحيح مسلم/ج١/ ٣٥٩ (يوم زار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبر أمه آمنة فبكى وأبكى من حوله....)

٣. في صحيح مسلم/ج١/ ٣٤٠ وفي صحيح البخاري/ج١/١٥٢ ((.. يوم مات صبي لإحدى بناته إذ فاضت عيناه يومئذ، فقال سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال (صلى الله عليه وآله وسلم): هذه رحمة (أي الدموع والبكاء) جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء.....)

٤. في ترجمة جعفر في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر (..... يوم استشهد جعفر الطيار، إذ جاءت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) امرأته أسماء بنت عميس، فعزّاها النبي، ودخلت فاطمة (عليها السلام) وهي تبكي وتقول: واعماه، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): على مثل جعفر فلتبك البواكي).

٥. لقد بكي نبي الله يعقوب (عليه السلام) على ابنه يوسف (عليه السلام) ثمانين أو اربعين عاماً، ما جفّت عيناه من الدمع من وقت فراقه إلى حين لقائه وبسبب حزنه وبكائه فقد بصره، وقد ورد في كتب التفاسير عند السنة والشيعة: (.... جُعِلَ يوسف في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة وكان في البلاء إلى أن وصل إليه أبوه ثمانين سنة)، (وعن ابن عباس، كان بين ان قذفوه في الجب وبين أن دخلوا عليه أربعين سنة)، وجاء في تفسير الآيات (٨٤-٨٦) ما معناه ((وقال يا أسفي على يوسف وأبيضت عيناه من الحزن)) أي طول حزني على يوسف... (فهو كظيم) أي مملوء من الغم

والحزن ممسك غيظه.... (وقالوا تالله تفتأ تذكر يوسف) أي لا تزال تذكر يوسف..... (حتى تكون حرضاً) أي هرماً فاسد العقل قريباً من الموت..... (قال إنما أشكو بثي) أي همي وحاجتي (وحزني إلى الله...) وجاء أيضاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): انه سأل جبرائيل (عليه السلام)، ما بلغ وجد يعقوب على يوسف؟ قال: وجد سبعين ثكلى، قال فما كان له من الأجر؟ قال: اجر مئة شهيد).

٦. في الكامل لابن قولويه وفي المناقب لابن شهراشوب.... (قال الصادق (عليه السلام): إن علي بن الحسين (عليه السلام) بكى على أبيه مدة حياته، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى ولا أوتي بشراب إلا بكى، حتى قال له بعض مواليه: جعلت فداك يا بن رسول الله إني أخاف أن تكون من الهالكين، قال (عليه السلام): إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون. وقال (عليه السلام) أيضاً: ويحك، إن يعقوب (عليه السلام) كان له اثنا عشر ولداً فغيّب الله واحداً منهم فأبيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، واحدودب ظهره من الغم وابنه حي في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمومتي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي...).

٧. في ثواب الأعمال للصدوق وفي الكامل لابن قولويه، بالإسناد إلى أبي هارون المكفوف قال {دخلت على أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)

فقال: يا هارون أنشدني في الحسين، فأنشدته، فلم يعجبه الإنشاد لخلوه من الرقة المشجية، فقال (عليه السلام): لا، كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره، قال: فأنشدته حينئذ....

قال: فبكى، ثم قال، زدني، فأنشدته القصيدة الأخرى... قال: فبكى الصادق (عليه السلام) وتهايج النساء من خلف الستر، فلما سكتن، قال: يا هارون، من انشد في الحسين فبكى وأبكى عشرة كُتَبِتْ لهم الجنة... إلى أن قال: ومن ذُكِرَ الحسين عنده فخرج من عينه مقدار جناح ذبابة كان ثوابه على الله ولم يرض له بدون الجنة}.

٨. وقد ثبت بالاستفاضة عند السنة والشيعة أن أول من عقد مجلساً يذكر فيه مصاب الحسين (عليه السلام) هو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أول من بكى على الحسين (عليه السلام)، فقد ورد في مسند أحمد/ ج١/ ٨٥، وفي الصواعق المحرقة لابن حجر.... عن الشعبي، وفي الصواعق المحرقة أخرج الملا، وفي العقد الفريد للمالكي/ في مقتل الحسين/ ٢٤٣، وفي معجم البغوي، وفي صحيح أبي حاتم من حديث انس، وفي كتاب أعلام النبوة للمارودي الشافعي/ باب إنذار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بما سيحدث بعده/ باب١٢/ ٢٣، وغيرها من المصادر السنية فضلاً عن الشيعية. حيث تشترك في وحدة المعنى المنقول فيها ففي

بعضها ورد مثلاً (... عن عائشة قالت: دخل الحسين بن علي على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يوحى إليه، فقال جبرائيل (عليه السلام) إن أمتك ستفتن بعدك، وتقتل إبنك هذا من بعدك، ومد يده فأتاه بتربة بيضاء، وقال: في هذه يقتل إبنك اسمها الطف،.... فلما عرج جبرائيل (عليه السلام) خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أصحابه والتربة بيده، فيهم أبو بكر وعمر وعلي وحذيفة وعمار وأبو ذر وهو يبكي فقالوا: ما يبكيك يا رسول الله: فقال: أخبرني جبرائيل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، وجاء بهذه التربة فاخبرني أن فيها مضجعه).

وأنصح نفسي وأخواني المؤمنين والمؤمنات بأن نضع نصب اعيننا ما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام) وأن نطيع الأوامر وننتهي عن النواهي، وقد ورد عنهم مثلاً:

١. ن رجلاً سأل الإمام الحسن (عليه السلام) أن يكون من جلسائه وأصدقائه، فقال له (عليه السلام) إياك أن تمدحني فأنا أعلم بنفسي منك، أو تكذبني فأنه لا رأي لمكذوب، أو تغتاب أحداً عندي.

٢. قال رجل للإمام (عليه السلام) إني من شيعتكم يا ابن رسول الله، فقال له: يا عبد الله إن كنت لنا في أوامرنا وزواجرنا مطيعاً فقد صدقت، وإن كنت بخلاف ذلك، فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبة لست من أهلها،.....).

٣. وقال (عليه السلام) عَلّم وتَعلّم علمَ غيرك فتكون قد أتقنت علمك وعلمت ما لم تعلم والسؤال نصف العلم.

٤. وقال (عليه السلام): لا أدب لمن لا عقل له، ولا مودة لمن لا همة له، ولا حياء لمن لا دين له، ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل، وبالعقل تدركون سعادة الدارين، ومن حرم العقل حرمهما جميعاً.

* كيف كان أبو إبراهيم (عليه السلام) كافراً والعلم الارتكازي أن النبي يولد من مسلمين بدليل الآية (يا أبت ..... عصياً)؟

بسمه تعالى:

قال سبحانه وتعالى في حق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ (٤)} وهذا النص تأكيد لحكم العقل بوجوب كون النبي منزهاً عن المنفرات ومتصفاً بأوصاف المحامد من كمال العقل وتمام الأخلاق، ولكي تنقاد الخلق انقياداً تاماً للنبي أوجب العقل أيضاً ان يكون النبي منزهاً عن دناءة ونجاسة الآباء والأمهات، والشرك من أوضح مصاديق الدناءة

والنجاسة بنص القرآن {إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ} (التوبة–٢٨) ولذلك أجمعت الطائفة على أن آباء نبينا إلى آدم (عليهم السلام) كلهم مسلمون موحدون، ومما يدل على ذلك قوله تعالى{وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ (٢١٩)} الشعراء ، وما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):{لم يزل ينقلني الله تعالى من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا} وما ورد في بعض زيارات الأئمة (عليهم السلام) { السلام على سليل الأطهار، وعناصر الأخيار}، { أشهد أنك طهر طاهر مطهر من طهر طاهر مطهر}، { يا مولاي يا أبا عبد الله أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها}.

وعليه فينعقد الإجماع على إسلام والد إبراهيم (عليه السلام) ويثبت إسلامه أيضاً بالأدلة أعلاه. ولذلك نحتاج إلى تأويل أو طرح الروايات، وقد ورد أن اسم والد إبراهيم هو (تارخ) وكان موحداً، أما (آزر) فقد كان عماً لإبراهيم وقد أطلق عليه لفظ الأب مجازاً ويمكن أن يؤيد هذا الاستعمال المجازي في القرآن ما جاء في سورة البقرة {أَمْ كُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِيهِ ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قالُوا نَعْبُدُ إِلهَكَ وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ إِلهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٣)}.

ومن المعلوم أن يعقوب ابن اسحق ابن إبراهيم، أما إسماعيل فهو اخو اسحق، فيكون إسماعيل عماً ليعقوب ومع ذلك أطلق القرآن عليه لقظ الأب.

وعليه فالمقصود بالآية مورد الاستفتاء هو (آزر) الذي كان عَمّاً لإبراهيم وليس أباً له، فإن آباه (تارخ) وكان من الموحدين.

*** ما هي الشجرة الملعونة المذكورة في القرآن الكريم؟**

بسمه تعالى:

{وَإِذْ قُلْنا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحاطَ بِالنَّاسِ وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْناكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَما يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْياناً كَبِيراً (الإسراء– ٦٠)}

روي عن الإمام الباقر وعن الإمام الصادق (عليهم السلام)،

وري عن سهل ابن سعيد عن أبيه (وكذلك روى بن يسار) أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رأى في منامه أن قروداً تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واغتم به، وأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يستجمع بعد ذلك ضاحكاً حتى مات، وعلى هذا التأويل فإن الشجرة الملعونة في القرآن هي بنو أمية، أخبره الله سبحانه بتغلبهم على مقامه وذريته.

*** ما حكم النساء اللاتي يدخلن إلى المراقد المقدسة وهن غير ملتزمات بالحجاب الشرعي وما هو دور الشاب المؤمن إزاء ذلك وبماذا تنصحوهن؟**

بسمه تعالى:

عليهن حرمة مضاعفة، للتبرج وعدم الحجاب، ولانتهاك حرمة الأرواح المقدسة والمكان المقدس، ولإشاعة الفاحشة في ذلك المكان المقدس، فنرجوا من الله الهداية للجميع وعلى الجميع النهي عن ذلك بالأسلوب الحسن والنصح الجميل غير المنفر، هذا إذا لم يستلزم الضرر.

*** ما هو تكليف المؤمن ازاء السافرات وهل يجوز التعامل معهن.**

بسمه تعالى:

إذا كان التعامل غير مخالف للشريعة وليس محرّماً ولا يستلزم محرّماً فلا بأس فيه.

*** هل يجوز للنساء العمل في مكاتب الاستنساخ والتصوير؟**

بسمه تعالى:

إذا كان العمل غير مخالف للشريعة وليس فيه محرّماً ولا يستلزم محرّماً من الاختلاط وغيره، فلا بأس فيه.

*** هل يجوز نقل السافرات وغير الملتزمات بالحجاب بسيارتي (التكسي) وهل هناك حرمة في الأجرة المأخوذة منهن لقاء ذلك؟**

بسمه تعالى:

يجوز النقل واخذ الأجرة، إذا لم يستلزم ذلك انضمام حرمة أخرى كالاختلاط المحرّم ونحوه.

*** هل يجوز مسح أشرطة التسجيل من الغناء بدون إذن صاحبها وتسجيل ما أحل الله عليها؟**

بسمه تعالى:

يجوز ذلك، إذا لم يستلزم الضرر المادي أو المعنوي كالإضرار بالبدن أو النفس كالاتهام بالخيانة وعدم الأمانة مثلاً مما يؤدي إلى ضرر لا يُتحمّل عادة.

*** هل يجوز مسح أشرطة التسجيل من القرآن الكريم وتسجيل قصائد حسينية أو تعازي أو أي ذكر؟**

بسمه تعالى:

إذا لم يستلزم ذلك استهانة وهتك القرآن ولقراءة القرآن، جاز المسح.

*** يقول الكثير من الحلاقين إن حلاقة اللحية بالماكنة الكهربائية جائزة ولو إلى درجة الصفر فهل هذا صحيح علماً إنهم يقولون إننا سألنا المتشرعة بذلك؟**

بسمه تعالى:

يحرم حلاقة اللحية على الأحوط وجوباً ولزوماً سواء كان ذلك بالماكنة الكهربائية أو غيرها، ما دام يصدق عليه أنه ملتحي وصاحب لحية.

*** ما حكم حلاقة اللحية، وما حكم الأجرة لقاء ذلك، وما هي عقوبته الدنيوية والأخروية؟**

بسمه تعالى:

يحرم حلق اللحية، ويحرم أخذ الأجرة عليه، على الأحوط وجوباً ولزوماً ويستحق عقوبة مرتكب المعصية الكبيرة مع الاصرار، مع الأخذ بنظر الاعتبار فتوى المجتهد الذي يقلده حالق اللحية.

*** هل يجوز التعامل مع صاحب محل يستمع إلى الغناء فيه ولا ينتهي إذا نهيناه؟**

بسمه تعالى:

إذا كان الامتناع عن التعامل معه يؤدي إلى ارتداعه عن المعصية أو الحد والتقليل منها، وجب الامتناع عن التعامل معه.

*** ما حكم الجالسين في المقاهي باستمرار مع التهاون في أوقات الصلاة للإنشغال بلعب آلات اللهو المستخدمة فيها كالدومنو والطاولي والشطرنج والبليارد وغيرها.**

بسمه تعالى:

١. إذا كان اللعب مع الرهن، فهو حرام.

٢. إذا كان اللعب بدون رهن، فالاحوط وجوباً الحرمة.

٣. إذا كان اللعب يؤدي إلى فوات وقت الأداء، فهو حرام أيضاً.

٤. إذا كان اللعب يؤدي إلى فوات وقت الفضيلة والاسراع والاستباق فإن صدق عليه أنه مستهين بالدين وبالواجبات الدينية، حرم ذلك أيضاً.

*** هل يجوز الذهاب إلى مراسيم الأعراس علماً:**

أ. أن صاحبه غير ملتزم بالأحكام الشرعية.

ب. وجود حفل غنائي في تلك المراسيم.

ت. أجرة السائق (تكسي أو غيرها) المؤجرة في حفل الزواج.

ث. أجهزة مكبرات الصوت المستخدمة في الحفل.

ج. الأواني المعدة للطبخ المستأجرة لإطعام حاضري الحفل.

ح. إن زفات الأعراس وما يرافقها من محرم كالغناء والرقص خصوصاً عند نزول العريسين للتصوير.. نرى الرقص في الشارع رجالاً ونساءاً وكل هذا يجري وقت الصلاة فما رأيكم بذلك؟

بسمه تعالى:

أ. عدم التزام صاحب المراسيم ليس فيه محذور نعم إذا استلزم حضوره انحراف صاحب المراسيم أكثر وارتكابه للمحرمات أزيد، ففي هذه الحالة يحرم الحضور.

ب. إذا كان الحفل الغنائي على وجه اللهو والباطل، حرم الذهاب.
ت. إذا لم يُرتَكَبْ محرم في سيارته فلا بأس بالإجارة.

ث. إذا كان استعمالها في اللهو والباطل، فتحرم وتبطل إجارة مكبرات الصوت تلك.

ج. لا بأس في تأجير أواني الطبخ.

ح. حرام لأنه لهو وباطل، وحرام لأنه إشاعة للفاحشة، وحرام لأنه هتك لحرمة الصلاة.

*** ما هو رأي سماحتكم بالحضور إلى ملاعب كرة القدم وما هو حكم المبالغ المدفوعة للدخول إليها والمبالغ التي تصرف إلى اللاعبين والمبالغ التي تصرف لتنظيم دوراتها وإعداد المدربين واللاعبين؟**

بسمه تعالى:

إذا لم ينضم لذلك محرمات أخرى، كصرف الأموال في موارد غير شرعية أو فوات وقت الصلاة الأدائي أو يصدق على الإنسان إنه مستهين بالواجبات الشرعية، فلا بأس في الحضور، ولا بأس في موارد الصرف المذكورة.

*** ما رأي سماحتكم بالدجاج المذبوح محلياً بماكنة كتب عليها (بسم الله الرحمن الرحيم) وهل يجوز بيعه وشرائه في حال كوني أ. شاكاً ب. متيقناً**

بسمه تعالى:

لا يكفي ذلك في الحلية.

أ. في حالة الشك، يجوز بيعه وشراؤه وأكله.

ب. في حالة التيقن، لا يجوز ذلك.

*** هل يجوز أكل الجبن إذا كانت الخميرة المستخدمة لتحضيره (خل)؟**

بسمه تعالى:

يجوز ذلك.

*** تباع في الأسواق ملابس مستخدمة (البالات) عليها عبارات مكتوبة باللغة الإنكليزية وعند ترجمتها نجدها (لحم للبيع) أو عبارات أخرى لنصرة إسرائيل أو الدول الكافرة ما حكم بيعها وشرائها والأجرة المأخوذة عنها؟**

بسمه تعالى:

إذا تحقق عنوان معونة الظالم، حرم البيع والشراء، ولا فرق في المعونة العسكرية أو الاقتصادية أو الإعلامية أو غيرها، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الظالم كافر حربي.

*** في الوقت الحاضر أن أجهزة التلفزيون والراديو يساء استخدامها أي أن معظمها يستخدم في سماع الأغاني ومشاهدة الأفلام وغير ذلك فهل إن بيع مثل هذه الأجهزة يعتبر إعانة على الإثم؟ وإذا كنت متأكداً إن المشتري يستخدمها في الحلال والحرام؟**

بسمه تعالى:

لا بأس ببيع وشراء أجهزة التلفزيون، نعم إذا كنت متأكداً من استعمال الجهاز في الحرام وأن امتناعك عن البيع إليه يؤدي إلى انتهائه وتركه الحرام، وجب الامتناع عن البيع.

*** على مستوى مجتمع الجامعات، هل يجوز ارتكاب بعض المحرمات أو الوقوع في محذور مثلاً الاختلاط بالجنس الآخر والانفراد به مما يؤدي إلى إثارة الشهوة لا محالة ولكن كل ذلك من أجل الهداية كأن تكون الفتاة سافرة أو غير ملتزمة بالحجاب بالصورة الصحيحة علماً أن طريق المتعة غير ممكن من البداية؟**

بسمه تعالى:

إذا كان الاختلاط محرماً حيث يؤدي إلى إثارة الشهوة، فيحرم مثل هذا الاختلاط ولا يبرره احتمالية الهداية.

والحمد لله رب العالمين

تمت الرسالة الإستفتائية الثانية بتوفيق الله سبحانه وستلحق برسالة ثالثة بمشيئة المنعم.

في الليلة المباركة

١٣رجب ١٤٢٢ هـ

الفهرس

الموضوع	ت	الموضوع	ت
المقدمة	٣	أفضلية الأئمة (عليهم السلام) على الأنبياء (عليهم السلام)	٣٣
سبب ادّعاء الأعلمية	٤	وصايا أهل البيت (عليهم السلام) لحضور المجالس الحسينية	٣٥
نظام زعامة المرجعية	٥	هل كان أبو إبراهيم (عليهم السلام) كافراً؟	٤١
المناظرة و موقف العلماء	٦	ما هي الشجرة الملعونة؟	٤٢
هل أنتم أعلم من الخوئي و طلبته	٧	دخول النساء بلا حجاب الى المراقد المقدسة	٤٣
إذا كان الأعلم خارج القطر	٩	التعامل مع السافرات	٤٣
ثبوت أعلمية العالم بعد موته	١٠	عمل النساء في مكاتب الاستنساخ والتصوير	٤٤
حضور صلاة الجمعة عند الشيعة الإخبارية	١٠	نقل السافرات بالسيارة	٤٤
حجة العدول اليكم	١٠	مسح أشرطة تسجيل الغناء	٤٤
طلبة البحث الخارج و الشهادة بالأعلمية	١١	مسح أشرطة تسجيل القرآن الكريم	٤٥
الإجتهاد و البحث الخارج و الرسالة العملية	١٢	حلاقة اللحية بالماكنة الكهربائية	٤٥
عدم حضور المجتهدين للمناظرة	١٣	حكم حلاقة اللحية و الاجرة عليها	٤٥
لمن الأعلمية؟	١٤	التعامل مع المستمع الى الغناء	٤٦
البقاء على تقليد الميت دون الرجوع الى أعلم الأحياء	١٤	اللعب بآلات اللهو في المقاهي	٤٦
نسب السادة	١٥	حضور مراسيم الأعراس	٤٦
عدم مأذونية مكتب السيد الشهيد (قدس) بإستلام الحقوق	٢٠	الحضور الى ملاعب كرة القدم	٤٨
إعطاء الحقوق دون المطالبة بوصل	٢٠	الدجاج المذبوح محليا بالماكنة	٤٨
إيصال الحقوق الى مكاتب اخرى	٢٠	الجبن من خميرة الخل	٤٨
من هم الوهابيون؟	٢١	العبارات على الملابس	٤٩
الآيات التي نزلت بحق أهل البيت (عليهم السلام)	٢٧	أجهزة التلفاز	٤٩
سب ولعن أعداء أهل البيت (عليهم السلام)	٣٢	الاختلاط المثير للشهوة	٥٠